طرقكم ، ولو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بخلق يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم . ساعة وساعة » .

والحديث يدعو آخره إلى التوبة وليس إلى الاستهانة بالذنب ، فليس معنى ، لو لم تذنبوا . فتح طريق الذنب لا ، وإنما المراد فتح باب التوبة ، وإعطاء الفرصة والأمل لمن ضلوا أن يثوبوا إلى رشدهم وأن يتوبوا إلى الله ، وأن يكونوا على اتصال دائم به سبحانه وتعالى ، هذا مع سعيهم فى الحياة وكدهم وجدهم وتعبهم ونصبهم ، فهم يعملون لدنياهم كأنهم يعيشون أبدا ويعملون لآخرتهم كأنهم يموتون غدا .

□□□

ومن كلام على بن أبى طالب رضى الله عنه : لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الأمل ويقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين . إن أعطى منها لم يشبع وإن منع لم يقنع ، يعجز عن شكر ما أوتى ويتمنى الزيادة فيما بقى . ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى ، يحب الصالحين ولا يعمل أعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم ، يكره الموت لكثرة ذنوبه ، ويقيم على ما يكره الموت له ، إن سقم ظل نادما وإن صح أمن لاهيا ، يعجب نفسه إذا عوفى ويقنط إذا ابتلى ، تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن . ولا يثق من الرزق بما ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه إن استغنى بطر وفتن ، وإن افتقر قنط وحزن . تلك طبيعة الإنسان وهى فى حاجة دائمة إلى إصلاح وتقويم وتهذيب وصقل . وتسليم بالإيمان بالله واليوم الآخر .

## مسئوليات الإنسان المسلم

قدر الإسلام قيمة الوقت ونبه إلى أهميته ، والمتتبع للنظم الإسلامية يدرك إلى أى مدى كان حفاظ الإسلام على الوقت ، وكانت حيطته البالغة . بحيث لا يتعرض للتهديد أو الضياع ، فقد حدد الإسلام مواقيت زمنية